الجيش اللبناني يطلق نيران مضاداته للمرة الأولى على مروحيات سورية قصفت بلدة حدودية

بيروت، بعلبك (لبنان) (وكالات الأنباء) - أطلق الجيش اللبناني أمس الاثنين نيران مضاداته الارضية ضد مروحيات سورية قصفت أطراف بلدة حدودية في شرق البلاد، في خطوة هي الاولى منذ بدء النزاع في سوريا المجاورة، بحسب ما أفاد مصدر امني لبناني وكالة فرانس برس.

وقال المصدر «التزاما بتعليمات قيادة الجيش. أطلقت رشاشات مضادة للطائرات نيرانها باتجاه مروحيات سورية ألقت قنابل على منطقة خربة داوود في جرود بلدة عرسال»، من دون ان يؤدي ذلك الى إصابات.

واشار المصدر الى انها المرة الأولى تطلق المضادات نيرانها في اتجاه الطيران السوري منذ الذي استهدف مرارا هذه البلدة ذات الغالبية السنية منذ بدء النزاع في سوريا المجاورة منذ منتصف مارس ٢٠١١.

كما انها المرة الاولى يطلق الجيش اللبناني نيرانه على طائرات سورية منذ نهاية الحرب اللبنانية (١٩٧٥-١٩٩٠)، علما انه كان لسوريا تواجد عسكري في لبنان بين العامين ١٩٧٦ و٢٠٠٥. وافادت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية بدورها ان المضادات الارضية للجيش تصدت للطيران السوري.

وكان الجيش اللبناني اعلن في ١٢ يونيو انه اتخذ إجراءات «للرد الفوري» على اي «خرق» سوري جديد، وذلك بحسب بيان لقيادة الجيش بعد ساعات من قيام مروحية سورية بقصف وسط هذه البلدة.

ويشارك حزب الله في المعارك الى جانب القوات النظامية السورية ضد مقاتلي المعارضة. ويتهمه خصومه اللبنانيون باستخدام سلاحه لفرض ارادته على الحياة السياسية اللبنانية.

وتقع عرسال في شرق لبنان على الحدود مع سوريا، ونزح إليها الآلاف من السوريين منذ بدء النزاع في بلادهم منتصف مارس ٢٠١١. والبلدة ذات الغالبية السنية المتعاطفة اجمالا مع المعارضة السورية، تعرضت مرارا للقصف من الطيران السوري.

وتفيد تقارير امنية ان المعابر غير القانونية بين لبنان وسوريا في عرسال تستخدم كممر للنازحين والجرحى من سوريا، انما كذلك لتهريب السلاح والمسلحين، وهي حركة يحاول الجيش اللبناني ضبطها.

ويعاني الجيش من نقص في العتاد ولا سيما الثقيل والحديث منه، ويعتمد على آليات مدرعة امريكية ودبابات سوفياتية وبعض المروحيات غير الهجومية. ولا يملك الجيش منظومات دفاع جوي او صواريخ ارض جوي، بل فقط مضادات أرضية عبارة عن رشاشات ثقيلة.

ويأتي اطلاق نيران المضادات غداة اعلان الرئيس اللبناني ميشال سليمان تقديم المملكة العربية السعودية مساعدات عسكرية للجيش بقيمة ثلاثة مليارات دولار هي الاكبر في تاريخه. وسيتم عبر هذه المساعدة شراء تجهيزات للجيش من فرنسا.

وتعد السعودية احد ابرز الداعمين للمعارضة السورية ضد الرئيس بشار الاسد، وتحالف القوى السياسية اللبنانية المناهضة لدمشق وحزب الله اللبناني حليف النظام السوري.

من جانبه ، أعرب الرئيس اللبناني العماد ميشال سليمان عن شكره للعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز بعد المنحة التي قدمتها المملكة إلى لبنان والبالغة ٣ مليارات دولار لشراء أسلحة للجيش اللبناني وذلك خلال اتصال هاتفي بادر به سليمان امس الاثنين.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (و.ا.س)امس أن «الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود تلقى اتصالاً هاتفيا من الرئيس اللبناني العماد ميشال سليمان أعرب خلاله عن شكره لخادم الحرمين الشريفين ولحكومة المملكة العربية السعودية على مواقفها الداعمة للبنان حكومة وشعبا في جميع الأوقات ومختلف الأزمات».

وأضافت «و.ا.س» أن الملك عبدالله وسليمان بحثا «خلال الاتصال العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وتطورات الأوضاع الإقليمية والدولية».

وكان الرئيس اللبناني ميشال سليمان قد أعلن يوم الاحد تعهد الرياض بتقديم مساعدات عسكرية إلى الجيش اللبناني بقيمة ثلاثة مليارات دولار على أن يتم شراؤها من فرنسا.

ونقل الرئيس اللبناني عن الملك السعودي قوله ان «شراء الأسلحة سيتم من الدولة الفرنسية وبسرعة نظرا للعلاقات التاريخية التي تربطها بلبنان ولعمق علاقات التعاون العسكري بين البلدين».

وتعهد الرئيس الفرنسي فرانسو أولاند في مؤتمر صحفي في الرياض أمس بـ «تلبية» طلبات تسليح الجيش اللبناني لدعم الرئيس ميشال سليمان.

○ الأمير سلمان والرئيس الفرنسي خلال اللقاء. (رويترز)

ولي العهد السعودي والرئيس الفرنسي يبحثان التطورات الإقليمية والدولية

الرياض - (د ب أ): استعرض ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمس الاثنين مع الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، الذي يزور المملكة حاليا، السبل الكفيلة بدعم التعاون بين الرياض وباريس وتعزيزها بالإضافة إلى استكمال المباحثات العسكرية بين البلدين. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «و.ا.س» اليوم أن الأمير سلمان بن عبدالعزيز، الذي يتولى أيضا منصب وزير الدفاع، استعرض مع الرئيس الفرنسي علاقات التعاون بين البلدين الصديقين وسبل دعمها وتعزيزها في المجالات كافة، بالإضافة إلى بحث آخر تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية.

ويأتي لقاء ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير سلمان بن عبد العزيز مع الرئيس الفرنسي، الذي عقد في مقر وزرة الدفاع وسط العاصمة الرياض، استكمالا للمباحثات التي أجراها أولاند الأحد مع الملك عبدالله بن عبدالعزيز والتي أظهرت وجود اتفاق في وجهات نظر بلديهما إزاء الأزمات الإقليمية وخاصة في سوريا ولبنان وإيران. وكان الرئيس الفرنسي وصل إلى السعودية صباح أمس الأول في زيارة تستغرق يومين، وقد عقد لقاء مع العاهل السعودي في قصره بروضة خريم على بعد نحو ستين كيلومترا شمال شرق العاصمة الرياض.

١٤ قتيلا في تفجير جديد لحافلة ركاب في فولغوغراد بروسيا

موسكو، (أ ف ب): قتل ١٤ شخصا على الاقل في تفجير استهدف صباح امس الاثنين حافلة كهربائية في فولغوغراد، في ثاني عملية انتحارية تشهدها هذه المدينة الواقعة جنوب غرب روسيا في خلال يومين. وامر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قوات مكافحة الارهاب بتعزيز الاجراءات الامنية في جميع انحاء روسيا على اثر هذا التفجير الجديد الذي يأتي قبل نحو شهر من موعد الالعاب الاولمبية الشتوية في سوتشي (من ٧ الى ٢٣ فبراير).

ويرى محللون سياسيون روس ان الهدف من الهجمات الانتحارية في فولغوغراد التي تحمل بصمات حركة التمرد الاسلامية في منطقة شمال القوقاز هو خلق حالة من الرعب قبيل الالعاب الاولمبية الشتوية في مدينة سوتشي في روسيا وتمثل تهديدا للامن و«صفعة» للرئيس فلاديمير بوتين. وقال الكسندر كونوفالوف رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية لوكالة فرانس برس «من الواضح ان هذه الهجمات مرتبطة بالالعاب الاولمبية الشتوية في سوتشي». من جانبه، اكد المحلل المستقل بافل فيلغينهاور ان «هذه السلسلة من الانفجارات تهدف الى خلق جو من الرعب قبيل الالعاب الاولمبية الشتوية».

ويوم الاحد وقع اعتداء اول في المحطة المركزية للقطارات في هذه المدينة الواقعة على بعد نحو الف كيلومتر الى جنوب موسكو، اسفر عن مقتل ١٧ شخصا فيما كانت عطلة نهاية الاسبوع تشكل بالنسبة للعديد من الروس انطلاقة لفترة اعياد نهاية السنة.

وتسبب تفجير يوم امس الذي وقع قبيل الساعة ٨،٣٠ بالتوقيت المحلي بتدمير الحافلة الكهربائية التي كانت موجودة عند موقف قريب من وسط مدينة ستالينغراد سابقا القريبة من منطقة شمال القوقاز المضطربة. وبحسب وزارة الصحة فقد لقي اربعة عشر شخصا على الاقل حتفهم واصيب ٢٨ آخرون بجروح.

وتفيد العناصر الاولية للتحقيق بشأن هذا الاعتداء ان «انتحاريا قام بتفجير عبوة ناسفة» كما اعلنت لجنة التحقيق الروسية التي فتحت تحقيقا في عمل «ارهابي». والمتفجرات المستخدمة في الاعتداء أمس تتضمن عناصر «مماثلة» لتلك المستخدمة يوم الاحد، ما «يؤكد فرضية وجود رابط بين الاعتداءين» اللذين «يمكن ان يكون تم الاعداد لهما في المكان نفسه» كما اضافت هذه اللجنة المكلفة بالتحقيقات الكبيرة في روسيا.

وأشار المحققون الى قوة الانفجار اذ ان المتفجرات المستخدمة توازي اربعة كيلوجرامات من مادة تي ان تي، واعتبروا ان مكان وزمان الاعتداء «لم يتم اختيارهما بالصدفة». فالخط ١٥ايه للحافلة الكهربائية يشهد ازدحاما كبيرا في هذه الساعة من النهار خصوصا من قبل الطلاب.

وأمر الرئيس فلاديمير بوتين بتعزيز التدابير الامنية في سائر ارجاء روسيا كما اعلنت لجنة مكافحة الارهاب الروسية التي طلبت ايضا من سكان المدينة الخروج حاملين اوراقهم الثبوتية. كما طلب بوتين ايضا من مدير اجهزة الاستخبارات الكسندر بورتنيكوف التوجه فورا الى المكان.

وكانت المنطقة وضعت منذ الاحد في حال الانذار وجرى تعزيز التدابير الامنية في جميع محطات القطارات والمطارات الرئيسية في روسيا بعد انفجار الاحد الذي استهدف محطة سكك الحديد المركزية في فولغوغراد وهي من المحطات التي تشهد اكبر حركة ركاب في جنوب روسيا.

وارتفعت خلال الليل الفائت حصيلة الانفجار الذي وقع وسط عطلة نهاية الاسبوع الى ١٧ قتيلا مع وفاة رجل ادخل الى قسم الطوارئ في احد المستشفيات، ما يجعل منه الاعتداء الاكثر دموية في روسيا منذ ان فجر انتحاري قنبلة في يناير ٢٠١١ في مطار دوموديدوفو في موسكو واسفر عن سقوط ٣٧ قتيلا.

وبحسب قوات الامن التي فتحت تحقيقا في «عمل ارهابي»، فان انتحارية قامت بتفجير القنبلة التي كانت تحملها امام البوابات الامنية عند مدخل المحطة. وذكر موقع لايفنيوز الالكتروني ان الانتحارية قد تكون «ارملة سوداء» تدعى اوكسانا اصلانوفا عثر على راسها في مكان الاعتداء.

واضاف هذا الموقع الشعبي ان «اصلانوفا تزوجت مرتين من اثنين من المتمردين قتلا على يد القوات الروسية».

واصلانوفا، التي كانت الشرطة تبحث عنها منذ يونيو ٢٠١٢، صديقة لانتحارية اخرى قتلت ستة اشخاص في فولغوغراد، جنوب روسيا، في اكتوبر الماضي في تفجير حافلة تقل عددا كبيرا من الطلبة بحسب الموقع نفسه.

ومنذ عام ١٩٩٩ تتعرض روسيا لسلسلة من الهجمات الدامية، تنفذ الكثير منها الانتحاريات اللواتي يطلق عليهن اسم «الأرامل السود» وهن ارامل متمردين يستهدفن المدنيين الروس للانتقام لاقربائهن الذين قتلتهم القوات الروسية.

وعزز التفجيران في فولغوغراد المخاوف بشكل كبير بالنسبة لامن الدورة الشتوية للالعاب الاولمبية التي تنظم في فبراير في سوتشي، المنتجع الساحلي الواقع على مقربة من القوقاز. وجعل بوتين من دورة الالعاب الاولمبية اولوية وطنية ويعتزم ان يجعل منها واجهة لروسيا على العالم. وتم استثمار وسائل ضخمة في ورش واشغال مكثفة تجري في سوتشي التي كانت شبه خالية من البنى التحتية الرياضية.

وتسعى حركة التمرد الاسلامية لاقامة دولة اسلامية في شمال القوقاز ودعا زعيمها دوكو عمروف العدو الاول للكرملين في يوليو في شريط فيديو الى شن هجمات لمنع تنظيم دورة الالعاب الاولمبية في سوتشي «بجميع الوسائل».

○ محققون يفحصون موقع الانفجار. (رويترز)

الأونروا: وفاة ١٥ فلسطينيا بسبب الجوع في مخيم اليرموك في دمشق

دمشق، بيروت (وكالة الأنباء) - ناشدت الامم المتحدة قوات الجيش ومقاتلي المعارضة في سوريا امس الاثنين السماح بإدخال مساعدات عاجلة لمنطقة يسكنها فلسطينيون في جنوب دمشق حيث قالت إن ١٥ شخصا لاقوا حتفهم بسبب سوء التغذية في الأشهر القليلة الماضية.

وقال المتحدث باسم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) كريس جانيس ان خمسة توفوا في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين مطلع هذا الأسبوع. وتوفي عشرة آخرون منذ سبتمبر وكانت هذه المرة الاخيرة التي تتمكن فيها الأمم المتحدة من ادخال مساعدات الى اليرموك.

وقال جانيس لرويترز «تدهورت تدريجيا أوضاع نحو ٢٠ ألف فلسطيني محاصرين داخل اليرموك». وأضاف «استمرار تواجد الجماعات المسلحة التي دخلت المنطقة في نهاية عام ٢٠١٢ واغلاق القوات الحكومية لها أحبط كل جهودنا الانسانية».

ويعيش في سوريا نصف مليون لاجئ فلسطيني. وقبل تفجر الانتفاضة على حكم الرئيس بشار الاسد عام ٢٠١١ كان كثير منهم يعيشون في اليرموك في الطرف الجنوبي من العاصمة السورية.

وبعد أن تحولت الاحتجاجات الى حرب أهلية اضطر معظم سكان اليرموك الى مغادرتها ويحاصر القتال من بقوا فيها، وقال جانيس «اذا لم يعالج هذا الموقف سريعا فقد لا يكون هناك متسع من الوقت لإنقاذ أرواح آلاف بينهم أطفال».

وأضاف «نطلب من جميع الاطراف تنفيذ التزاماتها القانونية وتسهيل إدخال المساعدات الانسانية سريعا لليرموك وغيره من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين حيث يحول القتال دون توصيل هذه المساعدات».

وأظهر تسجيل فيديو بثه نشطاء امس الأول الاحد أناسا احتشدوا حول مسؤول من أونروا يسألونه عن المساعدات. وقال أحد السكان «نريد أن ينتهي هذا الوضع... نريد فتح الطرق أمامنا... أن يدخل الناس ويخرجوا بأمان».

ويعيش عشرات الآلاف من السوريين في أحياء أخرى محاصرة. وفي ضاحية المعضمية جنوب غربي دمشق اتفقت القوات الحكومية ومقاتلو المعارضة على هدنة قصيرة الاسبوع الماضي حتى يتسنى إدخال الطعام اليها.

من جانب آخر، اعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان احد ابرز مصادر المعلومات لوسائل الإعلام الدولية حول النزاع السوري انه تلقى تهديدات بالقتل من اسلاميين متطرفين، بحسب ما أفاد امس الاثنين.وقال المرصد الذي يتخذ بريطانيا مقرا له في بريد الكتروني «وصلنا في الآونة الأخيرة كم هائل من رسائل التهديد بالقتل (...) سواء الى صفحة المرصد السوري لحقوق الانسان (على موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي) او على حسابات العديد من أعضائه والنشطاء المتعاونين معه». واوضح مدير المرصد رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان التهديدات ارسلها «اسلاميون متطرفون»، من دون ان يسميهم او الطرف الذي يرتبطون به.

وأشار الى ان «هذه المجموعات تحاول تحديد أمكنة وجود مصادرنا في المناطق الخاضعة لسيطرتها» ولا سيما في شمال سوريا وشرقها وفي ريف دمشق.

أضاف عبدالرحمن ان «مصادرنا مهددة»، مشيرا الى ان هذه التهديدات «هي الأخطر» التي تلقتها هذه المنظمة غير الحكومية.

ويقول المرصد انه يعتمد للحصول على معلوماته على شبكة من الناشطين والمصادر الطبية المدنية والعسكرية في مختلف المناطق السورية، وذلك لتوفير معلومات يومية وحصيلة عن المعارك الدائرة منذ اندلاع منتصف مارس ٢٠١١.

وأشار عبدالرحمن الى ان هذه التهديدات بلغت ذروتها بدأ بعد نشره خبرا الجمعة عن مقتل عشرات المقاتلين الاسلاميين في كمين للقوات النظامية في منطقة استراتيجية شمال دمشق. وأضاف البيان «اننا في المرصد السوري نطالب هنا جميع الجهات التي هاجمتنا، وارتكزت على الحادثة التي جرت في منطقة القلمون بريف دمشق في ٢٧ من الشهر الجاري، متذرعة باننا زورنا حقائق، واننا نسبنا صفة المقاتلين الى شهداء مدنيين نازحين (...) بان تقوم بنشر أسماء الشهداء المدنيين من أطفال ونساء، الذين قالوا انهم قضوا في تلك المنطقة».

وكان عبدالرحمن قال لفرانس برس خلال مقابلة في اكتوبر ان «النظام يرتكب عشرات الفظاعات يوميا»، مضيفا ان بعض المجموعات المقاتلة ضد النظام مسؤولة أيضا عن جرائم حرب، منها الدولة الاسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة المرتبطتين بالقاعدة، مشيرا الى انهما ترغبان في اقامة «ديكتاتورية بديلة».

وقال في حينه انه اضطر الى تعزيز الإجراءات الأمنية المحيطة به في الأشهر الماضية «بسبب التهديد المستمر من قبل جهاديين وميليشيا النظام ومن قبل النظام نفسه وزعماء الحرب».

من ناحية أخرى، قامت القوات النظامية بإجلاء أكثر من خمسة آلاف مدني كانوا محتجزين في مدينة عدرا الواقعة في ريف دمشق، حسبما أعلنت السلطات السورية. وأكدت وزيرة الشؤون الاجتماعية كندة شماط من جهتها ان «الوزارة قامت أمس بإجلاء أكثر من خمسة آلاف مواطن من مدينة عدرا العمالية السكنية بفضل جهود الجيش العربي السوري».

مقتل ٤٠ مهاجما أثناء احتجاز رهائن في التلفزيون وإطلاق نار في الكونغو

كينشاسا - (أ ف ب): قتل اربعون مهاجما أمس الاثنين في كينشاسا اثناء عملية احتجاز رهائن في التلفزيون العام وفي اطلاق نار وقع في المطار الدولي وفي مقر هيئة الاركان العامة الواقع في ثكنة تشاتشي كما اعلنت الحكومة.

وقال المتحدث باسم الحكومة لامبير مندي لوكالة فرانس برس «سقط ١٦ (قتيلا) في المطار وثمانية في مقر الهيئة الوطنية الكونغولية للاذاعة والتلفزيون و١٦ في مقر هيئة الاركان. ولم يسجل سقوط اي ضحية من المدنيين او في صفوف القوات الامنية».

وفي برقية بثت عبر الهيئة الوطنية للاذاعة والتلفزيون قال المتحدث ان الهدف من هذا «الاعتداء» هو ترويع السكان. واضاف «ليس لدينا الانطباع بان لدى المهاجمين اي هدف اخر غير السعي... الى اشاعة الذعر والرعب عشية الاحتفالات بأعياد السنة الجديدة». وتدعو الحكومة سكان كينشاسا الى استئناف انشطتهم كالمعتاد والى عدم القلق ازاء تعزيز التدابير الامنية كما قال مندي.

وصباح أمس الاثنين اقتحم مسلحون بـ«سواطير واسلحة» نارية مدخل هيئة الاذاعة والتلفزيون بحسب الشرطة. وبعيد ذلك انقطع البث وسجل اطلاق نار في مطار ندجيلي الدولي بشمال شرق المدينة وكذلك في ثكنة تشاتشي مقر هيئة الاركان العامة على بعد نحو عشرة كلم من مقر الاذاعة والتلفزيون.

وفرضت تدابير امنية مشددة تشمل اعدادا من الشرطة والجنود وكذلك الحرس الجمهوري المكلفين بحماية الرئيس جوزف كابيلا. وخففت حركة السير بشكل كبير في بعض الاماكن في الصباح حيث تنتشر رائحة البارود بقوة.

من جهة اخرى، سمع دوي اطلاق نار في عدة اماكن في كينشاسا بما في ذلك المطار وثكنة للجيش، على ما افاد السكان والشرطة. وبين الساعة ٩،٠٠ و٩،٣٠ سمع صحفي اطلاق عدة عيارات من سلاح ثقيل في محيط مخيم تشاتشي، التي تقع على بعد عدة كيلومترات من مقر راديو وتلفزيون الكونغو الوطني.

وتحدث سائق سيارة اجرة عن «ست او سبع طلقات» من سلاح ثقيل. واضاف ان اطلاق النار هذا تركز حول الثكنة العسكرية. وسمع صحفي من فرانس برس اطلاق نار في مطار ندجيلي الدولي عند مدخل كينشا سا .

واكد محتجزو الرهائن الذي تمت السيطرة عليهم الاثنين في مقر الهيئة الوطنية الكونغولية للاذاعة والتلفزيون انهم يتحركون لحساب قس كان مرشحا الى الانتخابات الرئاسية في ٢٠٠٦ التي فاز فيها الرئيس الحالي جوزف كابيلا.

○ جثث مهاجمين قتلوا أمام مبنى التلفزيون. (رويترز)